Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (26): 30 Jul 2021
P: 74 - 90

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (26): 30 يوليو 2021 م
ص: 74 - 90

The role of educational media in meeting the scientific needs of students in light of the Corona pandemic from the point of view of Palestinian university students in the west bank

Heba Khalid Sleem
Al-Najah National University
Yousef Jaber Alawwneh
University of Jordan

Abstract: This study aimed to identify the role of educational media in meeting the scientific needs of students in light of the Corona pandemic from the point of view of Palestinian university students in the west bank and to achieve the objectives of the study the descriptive analytical approach was adopted and a questionnaire of (30) paragraphs (337) was developed and distributed among students of Palestinian universities in the West Bank, and then
statistically processed using the Statistical Package for Social Science (SPSS.) Palestinian university students came up with a total average of (3.49 out of 5), and this result means that the role of educational media in meeting the scientific needs of students ranged from high to low. As it appeared, there were no statistically significant differences at the level of indication (0.05α=) in the average responses of the study sample members towards the role of educational media in meeting the scientific needs of students in the light of the corona crisis attributable to each of the variables (gender, university system) while there were differences attributable to both the variable (practical college and place of residence, based on the results of the study). The researchers recommended that educational media should focus on providing students with new experiences in their field of educational media and that all Palestinian universities should allocate more than one educational broadcast in order to provide opportunities for all students in all disciplines to learn.

Keywords: Educational Media, students' scientific needs, Corona Pandemic, Palestinian university, West bank.

دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية

هبه خالد سليم
جامعة النجاح الوطنية
يوسف جابر علاونة
الجامعة الأردنية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة للتعرّف على دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق أهداف الدراسةاعتُمِدَالمنهج الوصفي التحليلي، وطُوِّرَت استبانة مؤلفة من (30) فقرة، وُزِّعَت (337) منها على طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، ثمّ عولجت إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من

وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية جاء بمتوسط كلّي (3.49 من 5)، وهذه النتيجة تعني أنّ دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية تراوحت بين العالي والقليل، كما ظهر أنّه لا يوجَد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغيرَي (الجنس، ونظام الجامعة)، بينما وُجِدَت فروق تُعزى لمتغيرَي (الكلية العملية، ومكان السكن)، وبناء على نتائج الدراسة، فقد أوصى الباحثان بضرورة تركيز الإعلام التربوي على تزويد الطلبة بخبرات جديدة عن الإعلام التربوي في مجال تخصصهم، وأنّ على الجامعات الفلسطينية كافة تخصيص أكثر من إذاعة تعليمية؛ من أجل إتاحة الفرص لتعلّم الطلبة كافة في جميع التخصصات.

الكلمات المفتاحية: الإعلام التربوي، احتياجات الطلبة العلمية، جائحة كورونا. الجامعات الفلسطينية- الضفة الغربية.

المقدمة.

تسعى مؤسسات التعليم إلى تسهيل التعلّم لأعضائها كافة، وتطويره بصفة مستمرة، كما يتوفّر فيها مُناخ يمكّن الأفراد من تطوير إمكاناتهم إلى أقصى مدى، وتشمل ثقافة التعلّم جميع القائمين على العملية التعليمية، كما أنّها تخضع بصفة مستمرة لعملية تحوّل وتطوّر مؤسسي دائم بما في ذلك الإعلام التربوي، فالتعليم والإعلام يهدفان إلى تغيير في السلوك بالتأثير على الرأي العامّ، ومساعدة الفرد على تكييف نفسه مع متطلبات الحياة، ويتّصف الإعلام التربوي بالسمات الإعلامية الثقافية والشخصية والأخلاقية والعملية (الصرايرة.، 2017).

والإعلام التربوي له عديد من الأهداف والوظائف التي يعمل على تحقيقها على مستوى الأفراد والجماعات، وهو أحد الدعائم الاستراتيجية لبناء مشاريع التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والحضارية لكلّ المجتمعات عن طريق التثقيف الاجتماعي، والأخلاقي، والتربوي، والتوجيه والإرشاد، فيزيد معرفة الفرد بالحياة ومجالاتها المتعددة والمتباينة، ويعمّق فهمه لما يدور حوله من أحداث وفعاليات، وبفضل الإعلام يصبح الفرد ذا شخصية متكاملة ومتّزنة تُسهِم في أداء الواجبات والمسؤوليات بالصورة المجتمعية المطلوبة (خصاونة والعامري، 2018).

وتسعى مؤسسات التعليم إلى تسهيل التعلّم لأعضائها كافة، وتطوّر نفسها بصفة مستمرة، وأصبحت وسائل الإعلام المختلفة تقوم بدور تربوي موازٍ لما تقوم به المؤسسات التربوية في المجتمع، حيث إنّها تبثّ رسائلها الإعلامية عبر برامجها المتنوّعة التي تدخل بيوتنا دون استئذان، وتؤثّر في عمليات التنشئة الاجتماعية، والتثقيف، والتوجيه من خلال بثّ القيم، وإكساب أنماط السلوك والعادات، وتكوين الرأي العامّ لدى الفئات المستهدفة من أفراد المجتمع (محمد، 2013).

والإعلام التربوي هو عملية نشر معلومات صحيحة، وحقائق واضحة وصادقة، وموضوعات دقيقة، ووقائع محددة، وأفكار منطقية، وآراء راجحة للجماهير، وتقديمها، مع ذكر مصادرها؛ خدمة للصالح العامّ (أبو فودة، 2006).

والإعلام التربوي متعدد الأهداف؛ فمن ضمن أهدافه أنّه يسعى إلى إرشاد أفراد المجتمع إلى التمسك بالقيم السليمة، ونبذ القيم الهدّامة، وتأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوى وسائل الإعلام، والاتجاه نحو تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع، والارتقاء بجميع مجالات المعرفة، والإسهام في عملية التنمية الشاملة من خلال التركيز على الجانب الإنساني.

وتتجلّى أهداف الإعلام التربوي في نقل الأخبار والمعلومات عن الأحداث، والأفكار، والآراء الصحيحة والصادقة في المجتمع العامّ، أو المدرسة، والتثقيف بزيادة المعرفة فيما يتعلّق بنواحي الحياة العامّة، والتوجيه والإرشاد، بتبادل الآراء والمعلومات، وشرح وجهات النظر المختلفة فيما يتعلّق بنواحي الحياة من خلال وسائل الإعلام، والعمل على تكامل شخصياتهم؛ ليصبحوا مواطنين صالحين، ويقوموا بواجباتهم ومسؤولياتهم (إمبابي، 2007). فالإعلام التربوي لا يمكن فصله عن العملية التعليمية، بل هو جزء لا يتجزّأ منها، وهو كأحد أركانها.

مشكلة الدراسة:

حُدِّدَت مشكلة الدراسة من خلال الباحثين اللذين لهما اتصال وثيق بالجامعات الفلسطينية والحقل التربوي، ونظراً لمعايشتهم تجربة التعليم عن بُعد؛ كون الباحثة هي محاضرة جامعية، والباحث هو طالب دكتوراه، قد لمسا من خلال تجربتهما المعاناة التي عاشها الطالب والمحاضر؛ بسبب التحول المفاجئ في نظام التعليم، وما رافق هذا التحوّل من صعوبات تمثّلت في عدم إلمام الطلبة بأنظمة التعلّم الإلكتروني، وعدم توفّر الإنترنت وأجهزة عند البعض، وانقطاع التيار الكهربائي الدائم في بعض المدن والقرى الفلسطينية، الأمر الذي جعل الباحثين يفكران في الإعلام التربوي، ودوره في هذه الأزمة العالمية التي على إثرها أُغلِقَت أبواب جميع المرافق التعليمية بما فيها الجامعات، واعتماد نظام التعلّم عن بُعد في جميع أنحاء العالم دون استثناء. وأثبتت عديد من الدراسات أنّ للإعلام التربوي دوراً إيجابياً في تنمية مهارات الطلبة الإبداعية، وزيادة التلاحم بين الثقافات (علي، 2016)، وأيضاً أثبتت الدراسات أنّ للإعلام التربوي دوراً في تنمية المهارات الشخصية للمتعلّمين (إبراهيم، 2016).

أسئلة الدراسة:

وفي ضوء ما سبق، تتحدّد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية؟
2. هل توجَد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغيرات (الكلية، نظام التدريس في الجامعة، والتقدير، والسكن)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

1. التعرّف على دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية.
2. التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالّة إحصائياً عند (α=0.05)في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، ونظام تدريس الجامعة، والتقدير، والسكن).

أهمية الدراسة:

تتحدّد أهمية الدراسة في الآتي:

1- تفيد نتائج الدراسة في مساعدة الطلبة الذين واجهوا مشكلة في الالتحاق بالتعليم الإلكتروني؛ بسبب عدم توفّر الإنترنت لديهم، أو عدم توفّر أجهزة لابتوب، أمّا إذا كانت اتجاهاتهم سلبية، فهذا يدلّ على ضرورة إعادة النظر في الإعلام التربوي الفلسطيني وبرامجه، بحيث يُعاد توجيه هذه البرامج لتحقيق الأهداف التي وُجِدَت من أجلها.

كما يُتوقَّع أن تفيد نتائج الدراسة المعلّمين في المستويات كافة، سواء معلّمي المدارس، أو الجامعات، وأيضاً أولياء الأمور للاهتمام بالإعلام التربوي كوسيلة تعليمية مساندة في التعليم عن بُعد في ظلّ جائحة كورونا.

2- تفيد نتائج الدراسة المؤسساتِ التعليميةَ لتعطيَ اهتماماً أكبر للمؤسسات الإعلامية التربوية التابعة لها لتطوير محتواها التعليمي باستمرار؛ ليكون مسانداً للطلبة، والمعلّمين، وأولياء الأمور في عملية التعلّم عن بُعد، ووجاهياً.

3- تقود نتائج الدراسة الباحثين إلى إجراء بحوث جديده في مجال الإعلام التربوي، وتُعَدّ الدراسة مهمةً في توفير عديد من المراجع والدراسات التي تهتمّ بالربط بين الإعلام التربوي، وتلبية احتياجات الطلبة.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا.
- الحدود البشرية: طلبة الجامعات الفلسطينية.
- الحدود المكانية: الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وتحدّدت في (جامعة النجاح، وجامعة بيرزيت، وجامعة القدس المفتوحة، والجامعة العربية الأمريكية، وجامعة خضوري، وجامعة الاستقلال).
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني 2020/2019.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور**: هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقّق ما هو متوقّع في مواقف معينة، وتترتّب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف. (Spooner، 2000، p10).
- **الإعلام**: هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، ومشكلة من المشكلات، بحيث يعبّر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم، وميولهم (نجم، 2005 ص16).
- **الإعلام التربوي**: هو استثمار وسائط الإعلام وتقنياته لخدمة الأداء التربوي، وهو الميدان التربوي، باستخدام وسائل التقنية الحديثة (الخصاونة والعامري، 2018 ص291)
- **احتياجات الطلبة العلمية**: هي الأمور التي تتعلّق باحتياجات الطلبة التعليمية؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية على أكمل وجه، وهذه الأهداف يمكن أن تُحدّد بالمناهج والشروحات؛ للإجابة عن الاستفسارات، وغيرها(Charlie, j, 2017p: 165) .
  - ويعرّفها الباحثان إجرائياً: بأنّها المعارف، والمهارات، والخبرات التي يسعى الطلبة لاكتسابها من خلال التحاقهم بالمؤسسات التعليمية.
- **جائحة كورونا**: هي جائحة مَرَضِيّة، بدأت في العالم في أواخر عام 2019 وبداية عام 2020م في مدينة أوهان الصينية، وانتشرت لتشمل جميع دول العالم، وهي مستمرة إلى الآن.https://www.dw.com

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

ظهر مفهوم الإعلام التربوي في أواخر السبعينات، حيث بدأت به اليونيسكو عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم؛ للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والإفادة منها (علي، 2016).

وللإعلام التربوي دور رئيس في كثير من مجالات العملية التربوية، فمثلاً في مجالات التعليم والتعلّم تعمل وسائل الإعلام التربوي على إشباع كثير من حاجات الطلبة، وإثارة اهتماماتهم نحو موضوعات الدراسة، وفتح آفاق جديدة من المعرفة لهم، حيث تُقدَّم الوسائل الإعلامية –كالرحلات، والأفلام التعليمية والثقافية، وقراءة الصحف والنشرات– للطلبة، بحيث يأخذون منها ما يثير اهتمامهم، ويؤدّي إلى تعلّم مستمر مؤثّر، وينمّي قدراتهم على التأمّل، ودقة الملاحظة، واتّباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات؛ ما يساعد على رفع مستواهم، وكذلك التنويع في أساليب التعزيز. وأيضا يعالج مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية، ومن أهمها: ازدحام الفصول بالطلبة، ونقص أعضاء هيئة التدريس، حيث لا تُعَدّ المدرسة هي الوحيدةَ المسؤولة عن التنمية الاجتماعية، بل يشاركها كثير من المؤسسات الأخرى التي يجب أن تأخذ بالأساليب الحديثة في التعليم لإعداد كوادر مهنية قادرة على سدّ متطلبات التنمية باستخدام وسائل الاتصال الحديثة (حسين والحربي، 2019).

ومن هنا تظهر الحاجة اليوم إلى إعلام تربوي يسهم في التثقيف في جميع الجوانب (الأخلاقية، والاجتماعية، والإنسانية)، إلى جانب التثقيف التربوي التعليمي والتعلّمي، ويستفيد من وسائل الاتصال الحديثة، وتوظيفها في خدمة العملية التربوية، خاصة أنّ دور المؤسسة الإعلامية لا يقلّ أهمية عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية، وأنّ التعليم عبر وسائل الإعلام يعتمد في جوهره على ترابط روحي بين التعلّم والترويح عن النفس، بما يشكّل حالة من التكامل بين أهداف المؤسسة التربوية والمؤسسة الإعلامية. وفي وقت من الأوقات كان هناك نوع من التنافر بين وسائل الإعلام والتربية، ولم يكن أغلب رجال التربية ينظرون بعين غير راضية إلى تعامل التلاميذ مع وسائل الإعلام، أو إلى الثقافة التي تروّجها (إسماعيل، 2011).

أهداف الإعلام التربوي:

لا تنحصر أهداف الإعلام في تسريع العملية التربوية وتطويرها فحسب، بل تتعدّى ذلك إلى توجيه القطاع التربوي، وإحداث التأثيرات فيه، بما يخدم خطط الإعلام، ووجهات النظر التي يعمل لأجلها، وهذا يزيد من خطورة التعامل مع هذا النوع من الإعلام، ومن أهداف الإعلام التربوي:

1- شرح السياسات التربوية وتوضيحها؛ ما يسهم في إنجاحها، وإغنائها، والتفاعل معها.
2- تحقيق أغراض التربية الحديثة القائمة على العلم، والهادفة إلى خلق مجتمع مبدع.
3- دعم التكامل التربوي بين البيت والمدرسة بخلق وسائل اتصال فعالة، تنقل وجهات النظر بين الطرفين.
4- تنمية روح التعاون، وإذابة الفردية والأنانية، وتشكيل الكائن الاجتماعي المتفاعل مع من حوله.
5- إغناء الحياة الثقافية، والمشاركة فيها بفعالية.
6- تنمية الذوق الفني والإحساس بالجمال، وصقل الهوايات بالإثراء، والممارسة.
7- إرساء قيم أخلاقية، كحبّ الحرية والتضحية في سبيلها، والاعتماد على النفس، والمطالبة بحرية التعبير.
8- اكتشاف المواهب الصحفية والإعلامية المبكرة التي تظهر بين الطلبة، والعمل على صقلها؛ لتقديمها إلى المؤسسات الإعلامية المتخصصة (أبو هلال، 2010).

أهمية الإعلام التربوي:

تتمثّل أهمية الإعلام التربوي فيما يأتي:

1- يؤكّد الإعلام التربوي على العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية، فهما عنصران من عناصر النظام الاجتماعي، يوجَد بينهما ارتباط في الوظائف والأدوار.
2- تحصين المتلقّي بالمعلومات الصادقة، والسليمة والصحيحة.

3- تنبع أهمية الإعلام التربوي في معالجة التنافس القائم بين وسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية.
4- تنقية الرسالة الإعلامية من الشوائب.
5- يسهم الإعلام التربوي في تحقيق الأهداف التربوية، والتعليمية، والإعلامية.
6- الحدّ من انتشار الأمّية، والأمّية الوظيفية.
7- الحفاظ على النسيج الاجتماعي في المجتمع (حسين وآخرون، 2015).

وظائف الإعلام التربوي:

يحقّق الإعلام التربوي مجموعة من الوظائف، أهمها:

الوظيفة الإعلامية: وتتضمّن جمع البيانات، والمعلومات، والصور، والتعليقات، وتفسيرها، ومعالجتها، ووضعها في الإطار الملائم، بما يساعد على فهم الظروف الشخصية والبيئية.

الوظيفة التثقيفية: يسهم الإعلام التربوي بما يؤديه من نشر المعرفة والأفكار، واكتساب الخبرات في نقل التراث، وتثقيف الطلبة.

- التفاهم والتكامل: يساعد الطلبة في إبلاغ آرائهم إلى غيرهم من الطلبة، وإلى الإدارة المركزية، بما يدعم التفاهم بينهم، ويحقّق تكامل الجهود؛ بهدف الوصول إلى الغايات المرجوّة.
- غرس الاتجاه الديمقراطي لدى الطلبة.
- العمل على خدمة المجتمع بوجه عامّ، والمجتمع والمدرسة بوجه خاصّ (الدليمي، 2011).

ثانياً- الدراسات السابقة:

من خلال اطّلاع الباحثين على عديد من الدراسات التي تناولت مواضيع تتعلّق بالإعلام التربوي، اختيرت مجموعة من الدراسات لها علاقة أكثر بالدراسة الحالية، فكانت على النحو الآتي:

- **دراسة حسين والحربي (2019)** هدفت هذه الدراسة للتعرّف إلى دور الإعلام التربوي في طرح قضايا الإدارة التعليمية من وجهة نظر الخبراء والإعلاميين التربويين بمنطقة الرياض. واتّبع الباحثان المنهج الوصفي واختارا عينة عشوائية بسيطة بلغت (65) خبيراً وإعلامياً تربوياً، واستخدما أداة الاستبانة؛ لجمع البيانات، ولتحليل البيانات، كما استخدم الباحثان برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وتوصلا إلى عديد من النتائج، من أهمها: أنّ الإعلام التربوي له دور ضعيف جداً في طرح قضايا الإدارة التعليمية المتعلقة بالتخطيط، والتنظيم، والرقابة، والتطوير من وجهة نظر الخبراء والإعلاميين التربويين.
- **دراسة مثناني وإبراهيم (2019)** هدفت الدراسة لطرح موضوع الإعلام التربويّ في إحدى دول الخليج العربي، من خلال التعرّف إلى دور الإعلام التربوي في مملكة البحرين، والمهامّ التي يقوم بها لتنمية قدرات الطلبة التعليميّة، وكذلك القدرات المهاريّة التي أصبحت اليوم أساساً رئيساً في العمليّة التربويّة والتعليميّة. وتحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى فاعليّة الإعلام التربويّ، وما يقدِّمه من رسائل في تنمية المهارات الشخصيّة والحياتيّة للطلبة. وقد اعتمدت المنهج الوصفيّ، وأسلوب المسح. وقد طُبّق البحث على عيّنة من الطلبة قوامها (500) مفردة إلى جانب عيّنة من المشرفين على الإعلام المدرسيّ في المدارس الثانويّة بلغت (33) مفردة. وقد صُمِّمت استبانتان كأداة من أدوات جمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير (الجنس) لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى

طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير (المحافظة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في دور الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير (التخصص).

- **دراسة عبد الحميد (2019)**هدفت الدراسة لمعرفة الدور الذي يقوم به الإعلام التربوي في تشكيل اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو قضايا التعليم، وتُعَدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تعتمد منهج المسح بالعينة، وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من برامج الإذاعة المدرسية، والصحف المدرسية التي أُصدِرَت في العام الدراسي 2017/ 2018م من خلال بعض المدارس التابعة لإدارات (كفر شكر، وبنها، وطوخ) التعليمية بمحافظة القليوبية، وطُبِّقَت الدراسة الميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامّة الذين تتراوح أعمارهم بين 15-17 عاماً، قوامها (400) طالب من طلبة بعض المدارس التابعة للإدارات التعليمية بمحافظة القليوبية. واستخدمت الدراسة أداتين؛ لجمع البيانات، هما: تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان. وقد توصّلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: 1- جاءت الإذاعة المدرسية في مقدّمة أنشطة الإعلام التربوي التي يُفضّل أفراد عينة الدراسة الميدانية من طلبة المرحلة الثانوية متابعتها، حيث جاءت في الترتيب الأول، ويليها الصحف المدرسية في الترتيب الثاني، ثمّ المناظرات في الترتيب الثالث، ثمّ المسرح المدرسي في الترتيب الرابع، والبرلمان المدرسي في الترتيب الخامس وقبل الأخير، ثمّ جاءت في الترتيب السادس والأخير أنشطة إعلامية أخرى. 2- يوجَد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرّض المبحوثين لوسائل الإعلام التربوي، وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضايا التعليم.
- **دراسة الضيباني (2019)** هدفت الدراسة للتعرّف إلى ماهية الإعلام التربوي، وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي؛ لاستقراء الدراسات السابقة والأدب النظري السابق على عينة من الكتب والدراسات التي اهتمت بالإعلام التربوي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: إبراز الإعلام التربوي كإعلام متخصص في مجال التربية والتعليم في منتصف القرن الماضي، وتتمثّل مهمته الرئيسة في استثمار وسائل الإعلام العامّة والمتخصصة، وتوظيفها بما يُسهِم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، كما يُعَدّ الإعلام التعليمي جزءاً من الإعلام التربوي، وأحد أهمّ تطبيقاته العملية التي تُسهِم إسهاماً كبيراً في خدمة العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية التي أنشئت من أجلها المؤسسة التعليمية، ويُعَدّ الإعلام الجامعي مستوى متقدماً من مستويات الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية؛ إذ يمثّل أهمّ مؤسسة تعليمية تقع على رأس الهرم التعليمي.
- **دراسة إبراهيم (2019)** هدفت الدراسة للتعرّف إلى واقع الأداء التدريسي لأعضاء أقسام الإعلام التربوي والمعوّقات التي تواجههم لتنمية أدائهم التدريسي، كما هدفت للتعرّف إلى أداء رؤساء أقسام الإعلام التربوي والطلبة في الأداء التدريسي للأساتذة بأقسامهم. وتكوّنت عينة الدراسة من أعضاء الإعلام التربوي، ورؤسائهم، البالغ عددهم (46) فرداً، و (95) طالباً من طلبة الإعلام في كليات التربية من جامعات القاهرة، وعين شمس، وبنها، والمنوفية، والمنصورة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث صمّمت استبانتين، وأجرت مقابلات؛ لجمع البيانات وتحليلها؛ للوصول إلى أهمّ النتائج التي تلخّصت في: ضعف التزام أعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتبية، وضعف في تنوّع أساليب التقويم المستخدمة، وإلى أنّ توصيف المقررات جاء بعيداً عن الحداثة والتجديد.
- **دراسة خصاونة والعامري (2018)** هدفت هذه الدراسة للتعرّف إلى واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بإمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث أُعِدَّت استبانة مكوّنة من (63) فقرة موزّعة على خمسة مجالات، هي (الصحافة المدرسية، والتكنولوجيا

التدريسية، والإذاعة المدرسية، والندوات والمحاضرات، والتواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي)، ووُزِّعَت على عينة من (384) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مجالَي (الصحافة المدرسية، والتكنولوجيا التدريسية) جاءا في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.43)، ومجال (الإذاعة المدرسية) في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.41)، بينما جاء مجالا (الندوات والمحاضرات، والتواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (2.40)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداء ككلّ (2.42)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تُعزى لأثر الصف في جميع المجالات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تُعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، باستثناء مجال التواصل مع الأسرة والمجتمع المحلي، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وبناء على نتائج الدراسة، قدّم الباحث عدّة توصيات، من أهمها: إجراء دراسات مستقبلية ميدانية؛ لتسليط الضوء على دور الإعلام التربوي في المدارس الثانوية، وتفعيله في المدارس بمختلف المراحل.

- **دراسة إبراهيم (2016)** هدفت هذه الدراسة للتعرّف إلى دور الإعلام التربوي في مملكة البحرين، والمهامّ التي يقوم بها؛ لتنمية قدرات الطلبة التعليمية، وكذلك القدرات المهارية، والكشف عن مدى فاعلية الإعلام التربوي في البحرين، وما يقدّمه من رسائل في تنمية المهارات الشخصية والحياتية لطلبة المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثّل مجتمع الدراسة في طلبة الثانوية في البحرين. وقد صمّم الباحث استبانتين كأداة من أدوات جمع البيانات، قد طُبِّقَتا على عينة من الطلبة قوامها (500) مفردة إلى جانب عينة من مشرفي الإعلام المدرسي في المدارس الثانوية بلغ قوامها (33) مفردة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، وفي تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير المحافظة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير التخصص.
- **دراسة Wan, Yeh and Cheng(2016)**هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الأطفال والمراهقين لوسائل الإعلام في الوقت الراهن في المنزل والمدرسة وتأثيرها في حياتهم، والآثار المترتبة على التعلم والتنور الإعلامي والتشديد على وسائل الإعلام في التعلم، حتى تصبح جزء من المناهج الرسمية في المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة، وتوصلت إلى نتائج عدة من أهمها: ضرورة إيجاد سبل مبتكرة ومثيرة للاهتمام بوسائل الإعلام والاستفادة منها في الفصول الدراسية لصالح الطلبة، وإلمامهم بالقراءة والكتابة داخل مناهج التعليم الموجودة في المدارس وتعليم الطلبة كيفية التفكير النقدي وتحليل وسائل الإعلام.
- **دراسة Anin(2012)** هدفت إلى دراسة أداء البوابة الإلكترونية لمؤسسة صندوق تمويل التعليم العالي في ماليزيا، من وجهة نظر الطلاب في ثلاثة عوامل هي: جودة النظام وجودة الخدمة وجودة المعلومات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت أداة الدراسة من استبانة وزعت على عدد من طلبة الجامعات، وتوصلت النتائج إلى أن جميع العوامل السابقة تؤثر على رضا المستخدمين وإلى أن الطلاب يشعرون بالراحة والرضا من أداء الموقع الإلكتروني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر من خلال استعراض الدراسات السابقة أنّ جميعها تناولت مواضيع لها علاقة بالإعلام التربوي، ومن خلال الاطّلاع على عديد منها وجد الباحثان أنّها انحصرت بين 2012م-2019م، وهذا يدلّ على أنّ المواضيع المتعلقة بمتغيرّي الدراسة الحالية (الإعلام التربوي، واحتياجات الطلبة العلمية)، من الموضوعات المعاصرة والحديثة والمهمة التي اهتمّ بها الباحثان، كما تبيّن أيضاً من خلال استعراضها أنّ غالبية الدراسات تناولت المنهج الوصفي، وهذ يدلّ على أنّ طبيعة هذه الظاهرة تتّفق وطبيعةَ المنهج، كما تميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنّها تناولت دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا، وفحصت وجهة نظر الطلبة في الجامعات الفلسطينية تُجاه الإعلام التربوي في ظلّ هذه الأزمة العالمية، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الحصول على مجموعة من المراجع التي ساعدت مساعدة كبيرة في إثراء الدراسة الحالية.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة Wan, Yeh and Cheng(2016)التي استخدمت المنهج التجريبي، وتشابهت الدراسة الحالية أيضاً مع الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة، وهي الاستبانة، حيث استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبانة كأداة بحث للدراسات الوصفية باستثناء دراسة الضيباني التي كانت دراسة وصفية استقرائية للكتب والدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وهو أحد أهمّ مناهج البحث العلمي اذي تُستخدَم في الغالب لوصف ظاهرة معينة، وشرحها، وعرضها عرضاً نقدياً؛ للحصول على النتائج، أو تحديد الأسباب التي أدت لحدوثها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية للعام الجامعي2020/2019، والبالغ عددهم حوالي (70000) طالب وطالبة وَفق إحصائية وزارة التعليم العالي، حيث اختير بعضهم كعينة عشوائية قوامها (383) وَفق معادلة (raosoft)، وحُوْسِبَت الاستبانة بطريقة (جوجل فورم)، ووُزّعت عليهم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغ عدد الاستبانات المعبّأة بعد مرور (30) يوماً (337) استبانة، والجدول (1) يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وَفق متغيراتها المستقلة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	150	44.6	الكلية	إنسانية	204	60.7	نوع التعليم	مفتوح	114	33.9
	أنثى	186	55.4		علمية	132	39.3		نظامي	222	66.1
	المجموع	336	100.0		المجموع	336	100.0		المجموع	336	100.0
التقدير	جيد فأقل	72	21.4	مكان السكن	مدينة	108	32.1				
	جيد جداً	186	55.4		قرية	156	46.4				

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	امتياز	78	23.2		مخيم	72	21.4				
	المجموع	336	100.0		المجموع	336	100.0				

أداة الدراسة

بعد الاطّلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، بنى الباحثان استبانة لقياس دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد تكوّنت من (30) فقرة.

صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية، التي كانت تتكوّن من (25) فقرة. وللتحقّق من صدقها عرضها الباحثان على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من الجامعات الفلسطينية، وقد طُلِبَ من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة؛ بهدف التأكّد من صدق محتوى الفقرات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، كما طُلِبَ منهم بيان صلاحِيَة العبارة لقياس ما وُضِعَت لقياسه، وقد حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة، مع إجراء بعض التعديلات على فقراتها في ضوء الملاحظات التي تقدَّم بها الخبراء المحكّمون من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضِعَت فيه، إمّا بالموافقة عليها، أو تعديل صياغتها، أو حذفها؛ لعدم أهميتها، ولقد أُخِذَ برأي الأغلبية؛ (أي 80% من الأعضاء المحكّمين) في عملية التحكيم، وبذلك يكون قد تحقّق الصدق الظاهري للاستبانة، وأصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكوّنة من (30) فقرة.

ثبات الأداة:

لقد استُخدِمَ معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ((Cronbach's Alpha)، حيث حُسِبَ معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة، فبلغ معامل الثبات عليها (0.95)، وتُعَدّ هذه القيمة عالية، وتفي بأغراض البحث العلمي.

الوزن النسبي للإجابات:

صُمِّمَت الفقرات وَفق مقياس (ليكرت) خماسي الأبعاد، حيث أعطيت الفقرات الأوزان التي يبيّنها الجدول الآتي:

جدول (2) المتوسطات ومدياتها والتقديرات اللفظية المقابلة لها

القيمة عند الإدخال	خيارات الإجابة	مديات المتوسطات	التقدير اللفظي لحجم الدور
5	موافق بشدة: خمس درجات	5-4.21	كبير جداً
4	موافق: أربع درجات	4.20-3.41	كبير
3	محايد: ثلاث درجات	3.40-2.61	متوسط
2	معارض: درجتان	2.60-1.81	ضعيف
1	معارض بشدّة: درجة واحدة	1.80-1	منعدم

المعالجات الإحصائية:

عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- التَّكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)؛ لحساب ثبات الاستبانة.
- استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كلّ فقرة من فقرات الاستبانة، وكذلك الدرجة الكلية.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-test).
- اختبار تحليل التباين الأحادي (OneWayANOVA)؛ لفحص الفرضيات المتعلقة بِمتغيرات الدراسة، واختبار (LSD)؛ لاختبارات البعدية لدلالة الفروق.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- **النتائج التي تتعلق بسؤال الدراسة الأول: ما دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية دورَ الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، مرتبة تنازلياً وَفق المتوسط الحسابي، ويبيّن الجدول (3) الآتي هذه النتائج:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة مرتبة تنازلياً وَفق المتوسط الحسابي

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم الدور
29	أسهم الإعلام التربوي في تنمية قدرة الطلبة على الاعتماد على أنفسهم.	3.88	0.96	1	كبير
2	تلعب القنوات الفضائية دوراً في تذليل الصعوبات أمام الطلبة الذين لا يمتلكون الإنترنت.	3.84	0.94	2	كبير
16	يلعب الإعلام التربوي دوراً في زيادة تحصيل الطلبة.	3.82	1.06	3	كبير
5	يسهمالإعلام التربوي في سدّ نقص المعرفة التعليمية لديّ.	3.79	0.94	4	كبير
12	تسهم القنوات الفضائية في تقديم الدعم النفسي للطلبة.	3.77	1.03	5	كبير
25	تمكّن أساتذتي من استخدام قنوات الإعلام التربوي في شرح المادة التعليمية.	3.73	0.92	6	كبير
20	يعمل الإعلام التربوي على تزويدي بكلّ ما أحتاج إليه من علم بأقلّ تكلفة.	3.71	1.10	7	كبير
6	تُسهِم الفضائيات التعليمية على تقبل فكرة التعلّم عن بعد لدى الطلبة.	3.70	0.90	8	كبير
26	أسهم الإعلام التربوي في تنمية الجانب المهاري لدى الطلبة، وخاصة في المساقات العملية.	3.66	1.0	9	كبير
21	بُثّت المحاضرات التعليمية في أوقات مناسبة للطلبة كافة.	3.64	0.10	10	كبير
17	يعمل الإعلام التربوي على تعزيز الجانب المعرفي لدى الطلبة.	3.61	1.20	11	كبير
7	يُسهم الإعلام التربوي في مساعدة المحاضرين في تبسيط مهامهم التعليمية.	3.55	0.10	12	كبير

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	حجم الدور
30	تسهم الفضائيات التعليمية في زيادة التزام الطلبة تُجاه موادهم التعليمية.	3.54	1.10	13	كبير
27	يمكّنني الإعلام التربوي من فهم محاضراتي فهماً أفضل.	3.53	1.20	14	كبير
4	تُسهم الإذاعات التعليمية في تمكين الطلبة من فهم موادهم التعليمية.	3.52	0.10	15	كبير
13	يُسهِم الإعلام التربوي في إتاحة الفرصة لكثير من الطلبة لتلقّي المعرفة في وقت واحد.	3.50	1.10	16	كبير
19	يلعب الإعلام التربوي دوراً كبيراً في تنمية مهارات التواصل والاتصال لدى الطلبة.	3.46	1.10	17	كبير
3	يعمل الإعلام التربوي على تزويدي بكلّ ما أحتاج إليه من علم بأقلّ وقت.	3.45	1.20	18	كبير
8	تهتم الفضائيات التعليمية بتزويدنا بالمعارف المتعلقة بالتخصصات المطروحة في الجامعات.	3.44	0.10	19	كبير
22	يساعدالإعلام التربوي الطلبة على أداء ما طُلِبَ منهم من مهامّ، وأنشطة.	3.43	1.10	20	كبير
28	تُخصِّص القنوات الفضائية برامج لمناقشة مشاكل الطلبة التعليمية.	3.39	1.10	21	متوسط
14	تلعب القنوات الفضائية دوراً في تذليل الصعوبات التعليمية للطلبة الذين لا يمتلكون أجهزة الحاسوب.	3.36	1.10	22	متوسط
23	يُسهِم الإعلام التربوي في مساعدة المحاضرين في تحقيق أهدافهم.	3.34	1.10	23	متوسط
9	تنمّي الفضائيات التعليمية التزام الطلبة بحضور المحاضرات في الوقت المحدّد.	3.32	1.20	24	متوسط
1	يجذبالإعلام التربوي انتباه الطلبة للمؤسسات الإعلامية التابعة للجامعة التي ينتمون إليها.	3.29	1.20	25	متوسط
10	يسلّط الإعلام التربوي الضوء على إظهار الجانب الإبداعي للطلبة.	3.27	1.20	26	متوسط
24	تعطي الإذاعات التعليمية مجالاً الطلبة لتسجيل المحاضرات التي تُعرَض.	3.25	1.20	27	متوسط
18	تُخصِّص القنوات الفضائية برامج يستطيع من خلالها الطلبة مساعدة أقرانهم في شرح المادة التعليمية.	3.23	1.20	28	متوسط
11	يُسهِم الإعلام التربوي بزيادة دافعيتي للتعلّم.	3.22	1.30	29	متوسط
15	يُسهِم الإعلام التربوي بتزويدي بخبرات جديدة في مجال تخصّصي.	2.30	0.90	30	قليل
	الدرجة الكلية	3.49	0.60		كبير

يتضّح من الجدول (3) أعلاه أنّ دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية كانت متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.49) بانحراف معياري (0.60) على الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وهذا يدلّ على أنّ دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية كانت متوسطة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على الفقرات بين (2.30-3.88) بانحرافات معيارية (0.90-0.96)، حيث كانت بين الكبيرة والقليلة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ القنوات الإعلامية التربوية الفلسطينية جميعها التزمت بالهدف الذي أُسِّسَت من أجله، وبدأت تركّز على البرامج التعليمية أكثر من البرامج الترفيهية، حيث نشاهد دائماً أنّ الإعلام التربوي الفلسطيني على غرار الإعلام الأردني يهتمّ ببثّ برامج لطلبة الثانوية العامّة، أو حتى لطلبة الجامعات، وبالتحديد للتخصصات العلمية في ظلّ جائحة كورونا، وهذه كانت إحدى الخطوات التي ساعدت على تقدّم الإعلام الفلسطيني في فترة كورونا، حيث خدم شريحة كبيرة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وبالتحديد

الطلبة الذين لم تكن تتوفّر لديهم شبكة إنترنت دائماً، واتّفقت هذه النتيجة مع دراسة جيدوري وبشار (2013) في أنّ الدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلبة كان كبيراً، واختلفت مع نتائج كلّ من دراسة خصاونة وآخرين (2018) التي أشارت إلى أنّ واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بإمارة أبو ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الطلبة كان متوسطاً، ودراسة إبراهيم ومحمد (2016) التي أشارت إلى أنّ دور الإعلام التربوي في مملكة البحرين كان متوسطاً، ودراسة حسين والحروبي التي أشارت إلى أنّ الإعلام التربوي له دور ضعيف جداً في طرح قضايا الإدارة التعليمية المتعلقة بالتخطيط، والتنظيم، والرقابة، والتطوير من وجهة نظر الخبراء والإعلاميين التربويين.

- **نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغير (ت) (الجنس، والكلية، ونظام تدريس الجامعة، والتقدير، ومكان السكن)؟**

أ- فحص أثر متغيرات (الجنس، والكلية، ونظام تدريس الجامعة)

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، ولفحص مدى تأثير المتغيرات الثلاثة (الجنس، والكلية، ونظام تدريس الجامعة) فقد استخدم الباحثان اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent sample t-Test) ، ونتائج الجدول (4) الآتي تبيّن ذلك:

جدول (4): اختبار (Independent sample t-Test) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، ونوع التعليم الجامعي)

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	150	3.47	0.66	0.386-	0.70
	أنثى	186	3.50	0.56		
الكلية	إنسانية	204	3.40	0.62	3.065-	**0.002
	علمية	132	3.61	0.56		
نوع تعليم الجامعة	مفتوح	114	3.57	0.65	1.740	0.08
	نظامي	222	3.44	0.58		

**دالّ إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) .

يتّضح من الجدول (4) السابق فيما يختصّ بمتغير الجنس أنّ مستوى الدلالة الكلّي (0.70)، وهذه القيمة أكبر من القيمة المحدّدة في السؤال وهي (0.05)، ولذلك فإنّ الإجابة عن هذا السؤال تكون: لايوجَد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغير الجنس. ويُفسِّر الباحثان هذه النتيجة أنّ الطلبة (ذكوراً وإناثاً) كان لديهم القدرة على التوجه إلى قنوات الإعلام التربوي الموجودة عبر الـ (يوتيوب)، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ للاستفادة ممّا طُرِحَ فيها، حيث أسهمت هذه القنوات في سدّ بعض النقص الموجود لديهم، أمّا قنوات الإعلام التربوي الرسمية الموجودة في فلسطين فقد كان التوجّه إليها ضعيفاً، وربما يعود السبب إلى أنّ الطالب اعتاد في هذه القنوات أنّها تقدّم برامج ترفيهية أكثر منها برامج علمية، على الرغم من أنّ جامعة النجاح توجّهت إلى الطلبة بمحاضرات للّغة العربية عبر فضائيتها، وبذلك خدمت شريحة كبيرة من الطلبة، إلّا أنّ هذا

الموضوع اقتصر فقط على مساق اللغة العربية، ولم تُنفَّذ مساقات أخرى؛ ربما بسبب عدم الجاهزية، حيث جاءت الجائحة، وتحوَّل التدريس عن بعد بسرعة دون أيّ تخطيط مسبق، واتّفقت هذه النتيجة مع دراسة جيدوري وبشار (2013) التي أشارت إلى أنّه لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة خصاونة وآخرين (2018) التي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات، ودراسة إبراهيم ومحمد (2016) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين تُعزى لمتغير الجنس.

وفيما يتعلق بمتغير الكلية، يكون مستوى الدلالة الكلّي (0.002)، وهذه القيمة أقلّ من القيمة المحدّدة في السؤال وهي (0.05)، لذلك فإنّ الإجابة عن هذا السؤال تكون (نعم، هناك فروق دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغير الكلية)، حيث كانت الفروق لصالح الكليات العلمية؛ أي أنّ الطلبة في الكليات العلمية ينظرون إلى الإعلام التربوي إلى أنّه يعمل على تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا أكثر من طلبة الكليات الإنسانية، ويُفسِّر الباحثان هذه النتيجة بأنّ طلبة الكليات العلمية كان لديهم اهتمام أكثر من طلبة الكليات الإنسانية في الاطّلاع على القنوات الإعلامية، حيث استغلّ طلبة الكليات العلمية جميع أوقاتهم في متابعة القنوات التعليمية، واستفادوا منها على أكمل وجه على العكس من طلبة الكليات الإنسانية، حيث القنوات الإعلامية كانت الوسيلة التي استطاع الطلبة من خلالها التغلب على مشكلة التعلّم عن بعد التي خاضتها الجامعات الفلسطينية؛ بسبب جائحة كورونا، وبالنسبة لطلبة الكليات الإنسانية في الجامعات الفلسطينية كافة لم يُعطوا اهتماماً كبيراً للفنوات الإعلامية، واتّفقت هذه النتيجة مع دراسة جيدوري وبشار (2013) التي أشارت إلى أنّه لا توجَد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلبة تبعاً لمتغيرَي الجنس، والاختصاص. أمّا دراسة إبراهيم ومحمد (2016) فتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين في تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير التخصص.

وفيما يتعلّق بنوع التعليم الجامعي، فلم يكن هناك متسع من الوقت خلال الفصل الدراسي للتجهيز لعرض المواد؛ لذلك تساوت الجامعات الفلسطينية في هذه النتيجة، كما أنّ الجامعات النظامية والجامعات ذات التعليم المفتوح، أو عن بُعد، أصبح لديهم نظام تعليم متساوٍ في ظلّ أزمة كورونا وهو نظام التعليم عن بُعد، حيث استخدمت الجامعات النظامية والجامعات ذات التعليم المفتوح جميعاً نظام التعليم عن بُعد؛ من أجل استكمال مساقات الطلبة، والقدرة على إنهاء الفصل.

ب- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني (ب): أثر متغيرَي (التقدير، ومكان السكن)

ولفحص أثر متغيرَي (التقدير، ومكان السكن) حُسِبَت المتوسطات الحسابية، واختبار التباين الأحادي (one way ANOVA) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هو مبيّن في الجدولين (5) الآتي:

الجدول (5) نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغيرَي (التقدير، ومكان السكن)

المتغير	المتغير	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التقدير	جيد فأقلّ	72	المربعات بين الفئات	2.294	2	1.147	3.161	0.044
	جيد جداً	186	المربعات الداخلية	120.862	333	0.363		

المتغير	المتغير	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	امتياز	78	المجموع الكلي	123.157	335			
مكان السكن	مدينة	108	المربعات بين الفئات	7.449	2	3.724	10.718	0.000
	قرية	156	المربعات الداخلية	115.708	333	0.347		
	مخيم	72	المجموع الكلي	123.157	335			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتبيّن من الجدول (5) أعلاه أنّ قيمة مستوى الدلالة (0.04)، وهذه القيمة أقلّ من القيمة المحدّدة في السؤال وهي (0.05)، فتبيّن أنّه توجَد فروق دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظلّ جائحة كورونا تُعزى لمتغير التقدير، ولتحديد الفروق لصالح أيّ فئة استُخدِمَ اختبار (LCD)؛ من أجل تحديد الفروقات، والجدول الآتي يبيّن ذلك:

الجدول (6) نتائج اختبار (LCD) لدلالة الفروق بين فئات متغيرَي (التقدير، ومكان السكن)

المتغير	جيد فأقلّ	جيد جداً	امتياز
جيد فأقلّ		*0.16856	*0.23850
جيد جداً			0.06993
المتغير	مدينة	قرية	مخيم
مدينة		*0.30164	0.00787
قرية			*0.29377-

يتّضح من خلال الجدول (6) أعلاه هناك فروق بين (جيد فأقلّ وجيد جداً) لصالح جيد فأقلّ، وأنّ هناك فروق بين (جيد فأقل وامتياز) لصالح جيد فأقلّ، ويُفسِّر الباحثان هذه النتيجة أنّ الطلبة المتوسطين، أو الذين هم أقلّ من المتوسط يرون في الإعلام التربوي وسيلة مساندة لهم في عملية تعلّمهم للمادة التعليمية، وفهمهم لها في التعلّم عن بُعد، وبالتحديد في التخصصات العلمية، فهو يساعدهم على إعادة المادة لأكثر من مرّة، وفي الوقت الذي يريدونه؛ ما يعزّز عمليه التعلّم لديهم، ونلاحظ أنّه كان هناك فروق بين فئة (المدينة، والقرية) لصالح المدينة، ويُفسِّر الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ طبيعة العيش في المدينة تفرض عليهم متابعة وسائل الإعلام بعكس الذين يعيشون في القرى، حيث إنّهم لم يتابعون الإعلام بصورة كبيرة، وتبيّن أيضاً أنّ هناك فروقاً بين متغير فئات (القرى، والمخيم) لصالح المخيم، ويُفسِّر الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة في المخيمات لديهم اهتمام كبير فيما يتعلّق بالإعلام عموماً، والإعلام التربوي خصوصاً.

التوصيات والمقترحات:

1- على القائمين على الإعلام التربوي العمل على تخصيص تقديم خاصّ بكلّ تخصص، بحيث يُزوَّد الطلبة بأساسيات التخصص.
2- على الإعلام التربوي العمل على إدخال مسابقات مادية من خلال عرض المواد الدراسية؛ من أجل زيادة دافعية الطلبة للتعلّم.
3- على القنوات الفضائية العمل على إعداد برامج تحفّز الطلبة على مساعدة أقرانهم في شرح المادة التعليمية.

4- على الإذاعات التعليمية إتاحة الفرصة أمام الطلبة لتسجيل المحاضرات التي تُعرَض.
5- على وزارة الإعلام الفلسطينية العمل على دعم القنوات التعليمية من خلال تقديم دعم مادي لهم؛ من أجل استمراريتها في خدمة العملية التعليمية في ظلّ جائحة كورونا بالتحديد، وتحوّل جميع نظام التعليم لنظام التعلّم عن بُعد.
6- تفعيل دور الإعلام التربوي بشكل أكبر داخل المؤسسات التعليمية.
7- على الباحثين تناول موضوع الإعلام التربوي، وربطه مع متغيرات أخرى لم تتطرّق إليها الدراسة الحالية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، جودة (2019). دراسة تقويمية للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الإعلام التربوي من وجه نظر رؤساء الأقسام والطلاب. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج. 2، ع. 4.
- إبراهيم، محمد (2016). دور الإعلام التربوي في تنمية المهارات الشخصية- طلاب المرحلة الثانوية في مملكة البحرين كنموذج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، كلية الآداب، قسم الإعلام، السياحة والفنون .
- أبو فودة، محمد (2006). دور الإعلام التربوي في دعم الانتماء الوطني لطلبة الجامعات في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة .
- أبو هلال، محمد (2010). المرجع في مبادئ التربية. الأردن، عمان: الشروق للنشر والتوزيع.
- اسماعيل، عبد الكافي (2011) الإعلام المدرسي (مسرح مدرسي، صحافة مدرسية، إذاعة مدرسية) ط1 الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- إمبابي، علي (2007). الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية. القاهرة: العلوم والإيمان للنشر والتوزيع.
- جيدوري، بشار وأحمد، عدنان (2013). الدور التربوي والتعليمي للقناة الفضائية التربوية السورية في تطوير الأداء الطلابي (دراسة ميدانية) للوقوف على وجهة نظر طلبة الشهادات الثانوية في المدارس الرسمية بمحافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 29 (1)، 393-422 .
- حسين، بنجا طه والحربي، عياد (2019). دور الإعلام التربوي في رفع قضايا الإدارة التربوية من وجهة نظر الخبراء التربويين والإعلاميين في منطقة الرياض. المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1 (98)، 93-123
- حسين، حمتو ومحمد، تاجوج وكرار، سارة وصالح، محمد وبابكر، نبيهة (2015). الإعلام التربوي ودوره في تطوير مناهج الأساس. بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في العلاقات العامة والإعلان، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- خصاونة، عمر، العامري، رفيعة واقع الإعلام التربوي في المدارس الثانوية بإمارة أبو ظبي، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الامارات المجلد 42 العدد3.
- الدليمي، حسين (2011). المدخل إلى الإعلام والاتصال. الطبعة الثانية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الصرايرة، ماجد أحمد (2017) الإعلام التربوي: دراسة تربوية تحليلية، دار الخليج للطباعة والنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الضيباني، محمد (2019). الإعلام التربوي، وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. جامعة العربي التبسي، الجزائر.

- عبد الحميد، هبة (2019). دور الإعلام التربوي في تشكيل اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو قضايا التعليم. جامعة بنها، كلية التربية النوعية .
- علي، هناء (2016). الدور التربوي للإعلام المدرسي في تنمية القدرات الإبداعية للطلاب. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 1 (6)، 231-256.
- مثناني، رضا وإبراهيم، رائد (2019). دور الإعلام التربوي في تنمية القدرات التعليمية للطالب في بلدان الخليج العربي (دراسة ميدانية)، مجلة العربي للدراسات الإعلامية، ع1.
- محمد، أحمد (2013). واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلّمين والطلّاب في السودان. الأكاديمية الأولمبية السودانية، السودان.
- نجم، نور (2005). الدور التربوي للإعلام الإسلامي ووسائل التنمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر .

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Anin, et. at, (2012)Evaluating Portal Performance: A study of the National Higher Education Fund corporation (PTPTN) portal.
- Charlie, J. (2017). Scientific Needs and Competencies. Second Edition, Berlin: Publishing and Distribution.
- Spooner, Keri. (2000). strategies for implementing, Management Role of human resources, Management Journal of knowledge, Management: Vol. 4, N 4. P 10
- Wan, G, Yeh, Cheng, H (2016) Digital Media Use by Chinese youth and Its Impac. Media Literacy Education, University of Hong KONG, Hong KONG –